

## الباب الثاني

### نظرية الوحدة وإعداد الكتب التعليمية بها

أ. مفهوم نظرية الوحدة

#### 1. اللغة كنظام

كثير من التعريفات عن اللغة التي ألقها الناس لا يشمل المعنى الشامل. عموماً يحدد

الناس اللغة كما يلي:

اللغة : الكلام المقول أو المكتوب،

اللغة : آلة الاتصال،

اللغة : الإسم والفعل والكلمات والأقوال وغير ذلك المدروسة في المدرسة،

اللغة : مجموعة المفردات،

اللغة : مجموعة القواعد.

والتعريفات المذكورة تبين عن بعض روح اللغة من وجودها ووظيفتها. واللغة حقيقة هي نظام الرمزي بوجود الصوت التي يستعمل المجتمع للاتصال والتفاعل<sup>1</sup>. المقصود باستعمال الكلمة النظام لتفريق بين اللغة ومقاطع هجائية التي لا تملك المعنى. الرمز يملك الفكرة الشائبة أو العنصرين يعني الصيغة والمعنى.

طرح الدكتور محمد علي الخوالي أن اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.<sup>2</sup> ومن هذا التعريف يبرز النقاط الآتية :

1. اللغة نظام يعني أن اللغة تبدي تنظيمًا معينًا في مستوياتها الصوتية والفونيمية والصرفية والنحوية والدلالة.

2. نظام اللغة الاعتباطي، النظام الذي تبديه لغة ما ليس منطقيًا ولا يخضع لتبريرات.

3. اللغة في الأساس صوتي، تكلم الإنسان اللغة قبل أن يكتبها.

4. اللغة رموز، فالكلمات رموز لما تدل عليه، وليست بالمدلول.

<sup>1</sup> A. Akrom Malibary.LA.S، dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*, (Jakarta: Depag RI, 1976) hlm 19

<sup>2</sup> محمد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية، بدون السنة) ص 15

5. وظيفة اللغة نقل الأفكار والمشاعر، وليس نقل الأفكار فقط.

إذا كان المعلم أو المدرس يقوم أمام الفصل لتعليم اللغة العربية، فينبغي له أن يعلم تلاميذه باستماع أصوات اللغة، وتلفظ المفردات والكلمة البسيطة حتى الكلمة الطويلة، ثم يتبعه بفهم المعنى الجيد. وراء ذلك، يعلم المعلم أو المدرس مهارة الكتابة، -أى- كتابة الحروف من تنظيمها في أول أو في وسط أو في آخر كلمة حتى إلقاء الرأي والشعور بالكتابة.

من التصوير المذكور، أن عملية تعليم اللغة العربية تظهر بوجود تعليم الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والكتابة. من نظام الأصوات صدرت المحادثة والاستماع. ومن نظام المفردات صدر علم الصرف. ومن نظام التراكيب صدر علم النحو. ومن نظام الكتابة صدر الخط، الإملاء، والإنشاء التحريري.

كما هو المعروف في علم اللغة، اللغة هي نظام بأجزاء النظامها. وأجزاء النظام تتكون من الأصوات، المفردات، التراكيب، والمهجات (الكتابة).<sup>3</sup> لذلك، اللغة كنظام تتكون من العناصر الوظيفية التي تدل على الوحدة لا يمكن التفريق بينها. إهمال إحدى العناصر من النظام، يسبب الإخلال والمنع للعناصر الأخرى.<sup>4</sup>

## 2. سلسلة نظرية الوحدة

تطبيق تعليم اللغة العربية في المعاهد، والمدارس، حتى الجامعة الإسلامية وغير ذلك بإندونيسيا، أكثرها تستخدم طريقة القواعد والترجمة. وطرح أكرم ماليباري برهانا من خصائص تعليم اللغة العربية التي تستخدم بإندونيسيا منها:<sup>5</sup>

1. إعطاء البيان بقواعد اللغة من المعلم وحفظ القواعد من التلاميذ.
2. حفظ المفردات المعينة ثم ينظمها القواعد المستعملة.
3. أنشطة الترجمة من اللغة العربية إلى لغة التلاميذ كثيرة، ولكن الترجمة من لغة التلاميذ إلى اللغة العربية قليلة.
4. لا يوجد التدريب باستخدام مهارة اللسان.

<sup>3</sup> Malibary.LA.S<sup>o</sup> dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*, hlm 108

<sup>4</sup> Ahmad Izzan, M.Ag, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2007) hlm 94

<sup>5</sup> Malibary.LA.S<sup>o</sup> dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*, hlm 104

5. لم يستخدم الوسائل السمعية والبصرية لعملية التعليم.  
الفشل في تعليم اللغة العربية باندونيسيا يسبب بطريقة القواعد والترجمة التي تؤثر  
كما يلي :

1. تعليم اللغة العربية مفرق بين أجزائها منذ بدايته ولا يمثل على أن اللغة كنظام.
  2. لا تهتم بنظام الأصوات كأساس مهارة الاستماع والكلام.<sup>6</sup>
- من الحقيقة الواقعة والهدف من المنهج سنة 1973 لا يعلم تعليم اللغة العربية  
سلبيا فحسب بل إيجابيا بالمحادثة. وبالنسبة إلى ذلك يحتاج التعليم إلى المدخل أو الطريقة  
الجديدة التي يستنبط في المنهج باستخدام الطريقة الإجمالية المشهور بنظرية الوحدة، بمعنى  
تعليم اللغة العربية يعلم وحدة مترابطة.<sup>7</sup> وهذا الرأي الذي طرح مكّي علي كوزير الشؤون  
الدينية في ذلك العصر.

### 3. تعريف نظرية الوحدة

التعريفات من المعاجم عن النظرية والوحدة :

- أ. النظرية هي جملة تصورات مؤلفة تأليفا عقليا تهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات.<sup>8</sup>
- الوحدة هي الترابط المنطقي أو الجمالي أو القصصي بين أجزاء الأثر الأدبي المكتمل.<sup>9</sup>
- ب. النظرية هي قضية محتاجة إلى برهان لاثبات صحتها.<sup>10</sup> الوحدة هي ضد الكثرة /  
الوحدة الفكلية.<sup>11</sup>
- ت. النظرية هي الرأي الذي يتأسس على الاستقراء والاكتشاف تأكيدا بالبيانات  
والاستدلال.<sup>12</sup> الوحدة هي الاتحاد، الأحد، المفرد.<sup>13</sup>

<sup>6</sup> Malibary.LA.S° dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*. hlm 10

<sup>7</sup> Malibary.LA.S° dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*. hlm.105

<sup>8</sup> مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. (بيروت: مكتبة لبنان، 1984) ص

.413

<sup>9</sup> وهبة وكامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 430.

<sup>10</sup> لويس معلوف، المنجد والإعلام، (بيروت: دار المشرف، 1976) ص 817

<sup>11</sup> معلوف، المنجد والإعلام، ص 890

<sup>12</sup> Tim Redaksi, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Gramedia, 2008) hlm. 1444

<sup>13</sup> Tim Redaksi, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, hlm. 1231

المراد بها في تعليم اللغة العربية من عبد العليم إبراهيم هو أن ننظر إلى اللغة العربية، على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعيا مفرقة مختلفة<sup>14</sup>. ومناسبة إلى ذلك قال أحمد عزا عن مفهوم نظرية الوحدة على أن اللغة كنظام تتكون من العناصر الوظيفية التي تدل على الوحدة لا يمكن تفريقها<sup>15</sup>. وقال محمود يونس إن اللغة العربية تعلم كوحدة متماسكة، لا تفرق على أجزاء متفرقة.

أن نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية تهتم بإلقاء المادة الدراسية إجمالا. نظرية الوحدة لاتشدد في تعليم عن اللغة بل تشدد في كفاءة استعمال اللغة. يعني يعلم اللغة العربية لايعلم عن اللغة العربية.

وفي تطبيق تعليم بنظرية الوحدة طريقتان<sup>16</sup>: الأولى التعليم يؤسس بالموضوع أو نص القراءة، وانطلق من نص القراءة فهم المفردات، فهم النص وتحليله، فهم الأصوات اللغوية بالقراءة الجهرية، الحوار بالموضوع المناسب، تدريب الكتابة يؤسس بنص القراءة، فهم النص السماعي بنص القراءة، فهم التركيب أو القوائد في النص.

الثانية التعليم يأسس بالحالة أو النص الحواري، وانطلق من النص الحواري تطبيق النص الحواري حتى الحوار التحريري، تدريب التلفظ وتفريق الأصوات المعينة، تدريب الكتابة بتغير النص الحواري إلى نص القراءة، فهم نص القراءة أو النص السماعي، وبحث التركيب أو القوائد في النص الحواري.

---

<sup>14</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. (بيروت: دار المعارف، 1119) ص. 50

<sup>15</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. hlm. 94

<sup>16</sup> Ahmad Fuad Effendy, *dkk, Metode dan Tehnik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: 2002) hlm. 83

#### 4. أسس نظرية الوحدة في تعليم اللغة

تعتمد نظرية الوحدة في تعليم اللغة على أسس نفسية، وأسس تربوية، وأسس لغوية<sup>17</sup>.  
فمن الأسس النفسية:

1. أن فيها تجديدا لنشاط التلاميذ، وبعثا لشوقهم، ودفعاً للسأم والملل عنهم وذلك لتنوع العمل وتلويحه.
2. وفيها نوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد، لعلاج من مختلف النواحي، وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم.
3. ونظرية الوحدة تقضي بفهم الموقف الذى يمثله الموضوع فهما كلياً أولاً ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء، وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات<sup>18</sup>. وهذا مناسب بنظرية غستالط.

أما نظرية غستالط (Gestalt) فهي "الكليّة أفضل من أجزائها"<sup>19</sup> وأما أسس التعلم عند نظرية غستالط فهو:

1. التعلم يبني على الكليّة
2. المتعلم هو كليّة، تربية الطلاب تصميم كل شخصية الطلاب كاملاً
3. التعلم إدراك الفهم
4. التعلم يبني على الخبرة
5. التعلم عملية التنمية
6. التعلم عملية مستمرة
7. التعلم أشد نجاحاً حين يتعلق برغبة الطلاب وغرضه<sup>20</sup>.

ومن الأسس التربوية:

1. أن فيها ربطاً وثيقاً بين ألوان الدراسات اللغوية.

---

<sup>17</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ص 50

<sup>18</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ص 51

<sup>19</sup> S. Nasution, *Asas-Asas Kurikulum*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1995), hlm. 68

<sup>20</sup> Nasution, *Asas-Asas Kurikulum*, hlm. 72

2. وفيها- كذلك- ضمان للنمو اللغوي عند التلاميذ نموا متعادلا، لا يطغى فيه لون على آخر، لأن هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة، لا تتفاوت فيها حماسة المدرس أو إخلاصه أو غير ذلك من عوامل<sup>21</sup>.  
الدرس الذي يصنف بالكلية مشهور بـ *Brood Unit*. وأما خصائصها فهي:

1. الوحدة هي كلية
2. الوحدة تحذف أحداد الدرس
3. الوحدة تبني على الأقوال الحديثة عن كيفية التعلم (بني على رغبة الطلاب)
4. الوحدة تبني على احتياج الطلاب
5. الوحدة تحتاج إلى وقت طويل
6. الوحدة تتعلق بالحياة (*Life Centered*)
7. الوحدة تستكشف المتعلم على شكل طبيعي
8. في الوحدة المتعلم يقوم على الواقعة المشكلة
9. الوحدة يقدم تنمية الاجتماعية، إعطاء الفرصة للتعاون بين التلاميذ
10. الوحدة مشروعة بين المعلم والمتعلم<sup>22</sup>.

ومن الأسس اللغوية:

أنها مسايرة للاستعمال اللغوي، لأن استعمال اللغة في التعبير الشفوي أو الكتابي إنما صدر في كلام أو في كتابة عن الثقافة اللغوية وحدة مترابطة، بمعنى لا يستشير القاموس أولا، ليمد بالمفردات التي يحتاج إليها، ثم يستشير القواعد، ليفهم كيف يؤلف الجمل، ويضبط الكلمات، بل يتم التعبير بصورة سريعة فيها تكامل وارتباط.

---

<sup>21</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. ص 51

<sup>22</sup> B. Suryosubroto, *Tata Laksana Kurikulum*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2005)

## ب. المواد التعليمية وأهميتها

المواد التعليمية لها دور هام لعملية التعليم وبها لا يعتمد التلاميذ على إلقاء البيان من المعلم بيانا واضحا، ولكن يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم. وأن مصادر المواد التعليمية متنوعة منها الكتاب المدرسي، والشريط، والأفلام.

مفهوم المواد التعليمية عند فانين (Pannen) أنّ المواد التعليمية هي المادة التعليمية التي تتركب تابعا تنظيما التي يستعملها المعلم والتلميذ. وعند كيم (Kemp) هي ما تحتوي على علم (Knowledge) أو مهارة (Skill) أو موقف (Attitude). وعند عبد المجيد على أن المواد التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم في عملية التعليم مكتوبة كانت أو غير مكتوبة.<sup>23</sup> وأما المواد التعليمية للغة العربية فهي المواد التي تتكون من معرفة ووجدانية ونفسية حركية تتبع بنظام خاص ويستعملها المعلم والتلميذ في عملية التعليم.<sup>24</sup>

من المذكور أن الكتاب المدرسي يحتوي على المواد من العوامل المذكورة تابعا على نظام مقرر فيقال بالمواد التعليمية وإلا فلا. ألقى عبد الوهاب رشدي نقل من سوفرنو أن الوسائل التعليمية انضمام من الوسيلة (عتاد الحاسوب) hardware والمادة (حاسوب برمجيات) software.<sup>25</sup> والمقصود هنا أن الكتاب هو عتاد الحاسوب والمادة هي حاسوب برمجيات.

إذن، المواد التعليمية إحدى العناصر الأساسية في عملية التعليم لأنها تتكون في كل ما يقدمه المعلم للتلاميذ. قامت المواد التعليمية مقاما هاما سواء كانت للمعلم أم للتلاميذ وبها يعلم المعلم تنظيما وتسهله في تقويم عملية التعليم.

### 1) عناصر المواد التعليمية

المواد التعليمية تتكون من العناصر المتنوعة لتساعد العملية التعليمية والحصول على الغاية المرجوة. وتنقسم إلى عنصرين عامين وهما:

---

<sup>23</sup> Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007) hlm 174

<sup>24</sup> Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hlm71

<sup>25</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*.(Malang: UIN Malang Press, 2009) hlm 26

## 1. المادة الأساسية

- المادة الأساسية هي جزء أساسي الذي يحتوي على الأخبار أم الموضوع التي يستخدمها المعلم، و شكلها على الكتاب المدرسي غالباً<sup>26</sup>.
- قال القاسمي إنّ المادة الأساسية للكتاب المدرسي تتكون مما يأتي :
- (1) نصوص الدروس، سواء وضعت على شكل حوار أم سرد نثراً أو شعراً.
  - (2) قواعد التركيب اللغوية، سواء أصيغت باللغة العربية أم بلغة التلاميذ، وتوضع بعد النص الأصلي، في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.
  - (3) تمارين، يؤديها التلاميذ بإشراف المدرس وتقويمه.
  - (4) كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية التي يحتوى عليها.
  - (5) مسرد بالمفردات سواء أكان ذلك بالعربية أم بلغة التلاميذ وسواء أوضعت موادها في هوامش أم لا.<sup>27</sup>

## 2. المادة المساعدة

- أما المادة المساعدة فهي كل ما يساعد للحصول على المادة الأساسية في عملية التعليم، مكتوبة كانت أم غير المكتوبة. وتنقسم إلى ستة أنواع وهي :
- (1) المعجم
- لا يمكن تعليم لغة ثانية من غير معاجم، سواء أكانت معاجم ثنائية اللغة أم معاجم أحادية اللغة.<sup>28</sup>
- (2) كتاب التمارين التحريرية
- وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من التمارين المتدرجة التي تخصص كل مجموعة منها بدرس أو قسم معين من دروس المادة الأساسية أو أقسامها.<sup>29</sup>
- سمي هذا الكتاب بورقة التدريبات (LKS)

---

<sup>26</sup> Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 80

<sup>27</sup> علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات- جامعة الرياض، 1979) ص 101-102

<sup>28</sup> علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، ص 102

<sup>29</sup> علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، ص 103

### 3) كتاب التمارين الصوتية

أما تعليم اللغة العربية بوصفها لغة حية وأداة للاتصال المنطوق، فيحتاج إلى تدريب التلاميذ على سماعها والتحدث بها.

### 4) كتاب المطالعة المتدرجة

إن الكتاب المدرسي لا يكفي وحده في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بل يحتاج معه إلى كتاب مساعد يأخذ مفردات الكتاب المدرسي وتراكيبه ويستعملها في سياق مختلف تمرينا للتلاميذ على استعمال اللغة في مواقف متعددة وحالات متباينة.

### 5) كتاب الاختبارات

الاختبارات الموضوعية الجيدة جزء من العملية التعليمية تفيد المعلم و التلميذ في زيادة الأهداف الخاصة، وتقويم ما تم درسه وتوجيه الضوء إلى الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الجهد.

### 6) مرشد المعلم

هذا الكتاب هو الكتاب الذي يرشد المعلم إلى أفضل سبل استخدام مادة الكتاب الأساسية. ويقوم مرشد المعلم أولاً بشرح الطريقة التعليمية التي بنى عليها الكتاب المدرسي.

## 2) أنواع المواد التعليمية

تنقسم المادة التعليمية إلى أربعة أنواع، وهي:<sup>30</sup>

1. المادة التعليمية المكتوبة ( الكتاب المدرسي، المقالة، الصورة وغير ذلك )
2. المادة التعليمية السمعية ( الشريط، المذياع وغيرهما)
3. المادة السمعية والبصرية ( الأفلام وغيره )
4. المادة التفاعلية (Interaktif)

---

<sup>30</sup> Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), hlm.174

### 3) أسس إعداد المواد التعليمية

تتلم التربية الحديثة بالكتاب التعليمي وإقامتها على أسس متفكدة بالنظريات التربوية الحديثة.<sup>31</sup> وأما أسس لإعداد المواد التعليمية فهي كما تلي:

#### 1. الأساس الثقافي والاجتماعي

عند الغالي والحميد من الجانب الثقافي كأساس لإعداد المواد التعليمية لتعليم العربية لغير الناطقين النقاط الآتية وهي: مفهوم الثقافة بوجه عام ومفهوم الثقافة الإسلامية بوجه خاص، وخصائص الثقافة، وعلاقة الثقافة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، والأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.<sup>32</sup> وهذا البحث عن علاقة الثقافة والحضارة بمراعاتها عند إعداد المادة التعليمية لغير الناطقين بها.

اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، يعبر الإنسان عن الثقافة باللغة لا يمكن أن يتحدث اللغة بمعزل عن الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة، ومن هنا تظهر العلاقة بين الثقافة و اللغة، أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة الاغانب، فان فهم ثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءا أساسيا من تعلم اللغة، ولذلك قيل : فينبغي لكل مدارس اللغة الأجنبية أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفرادها تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ولأن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.<sup>33</sup>

ومعنى ذلك أن درس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع العربي المسلم.<sup>34</sup>

---

<sup>31</sup> ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، (رياض : دار

الغالي، بدون سنة ) ص 19

<sup>32</sup> الغالي، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 19

<sup>33</sup> الغالي، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 24

<sup>34</sup> الغالي، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 24

أما المادة التعليمية للدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها عند طعيمة، فهي: <sup>35</sup>

1. البيانات الشخصية 11. في المطعم
2. السكن 12. الخدمات
3. العمل 13. البلدان والأماكن
4. وقت الفراغ 14. اللغة الأجنبية
5. السفر 15. الجو
6. العلاقات مع الآخرين 16. المعالم الحضرية
7. المناسبات العامة والخاصة 17. الحياة الاقتصادية
8. الصحة والمرض 18. الدين والقيم والروحية
9. التربية والتعليم 19. الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية
10. في السوق 20. العلاقة الزمانية والمكانية

ومن الموضوعات الثقافية التي ينبغي على المؤلف أن يقدمها للدارسين الأجانب  
الموضوعات الآتية كان من أهمها: <sup>36</sup>

1. مفهوم الإسلام وأركانه
2. حول القرآن الكريم
3. السنة النبوية (تعريفها، تدوينها، مكانتها في الإسلام)
4. سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
5. قصص الأنبياء
6. مصادر التشريع الإسلامي
7. العلاقة بين اللغة العربية والإسلام
8. حقوق الزوج والزوجة في الإسلام.

وعند إعداد كتاب لتعليم العربية للأجانب فينبغي أن يكون له طابع اجتماعي  
وثقافي إسلامي <sup>37</sup>.

---

<sup>35</sup> Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*. hlm 98-99

<sup>36</sup> الغالى، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 25

<sup>37</sup> الغالى، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 26

## 2. الأساس السيكولوجي

من العموم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في عملية التعليم، وأنه بداية ونهاية هو الهدف من عملية التعليم، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المنهج الدراسي.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.<sup>38</sup>

الشروط النفسية التي يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب وهي كما تلي:

1. أن يكون الكتاب مناسباً لمستوى الدارسين فكرياً
2. أن يراعى مبدأ الفروق الفردية
3. أن يثير في الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية)
4. أن تبني المادة التعليمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم
5. أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم
6. أن يراعى عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها، فالصغير هو غير الكبير في اكتسابه للغة الأجنبية
7. أن يراعى التكامل في المادة بين الكتاب الأساسي ومصاحباتها
8. أن يعين الكتاب على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الدارسين.<sup>39</sup>

## 3. الأساس اللغوي والتربوي

<sup>38</sup> الغالى، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 28

<sup>39</sup> الغالى، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 34

والمقصود بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها و الأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين<sup>40</sup>.

المقصود عن الأساس اللغوي في إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بها التي تقدمها لتلاميذ هي تتكون من عناصر اللغة ومهارات اللغة، حيث كونها واجبة في مادة التعليم.

اتفق الغالي وطعيمة أن اللغة التي ينبغي أن تقوم عليها المادة وهي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة. ونأخذ من فصحي التراث ألفاظها السهلة البسيطة والمألوفة الشائعة المتواترة الاستخدام في الحياة الحديثة<sup>41</sup>. زاد الغالي اللغة الفصيحة المعاصرة هي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة وهي غالبا ما يكتب بها في الصحف والمجلات وغير ذلك من وسائل الإعلام<sup>42</sup>. ولأن تعلم اللغة العامية لا يمكن الدارس من معرفة أصول اللغة تاريخا وأسلوبا.

واللغة التي تقوم عليها في مادة التعليم مطابق للأهداف المرجوة لعملية التعليم، أما الدرس يهدف لمعرفة لغة العامية فلا بد أن يقوم باللغة العامية.

أما المبادئ و الأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في إعداد المواد التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، فمنها:<sup>43</sup>

- أ. أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصيحة لغة لها
- ب. أن تعتمد المادة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة
- ج. أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف
- د. أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم
- هـ. أن تتجنب المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

---

<sup>40</sup> الغالي، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 35

<sup>41</sup> محمود كامل الناقه و رشد احمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم قري : مكة المكرمة، 1983) ص 62

<sup>42</sup> الغالي، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص 37

<sup>43</sup> محمود كامل الناقه و رشد احمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 64-65

هنالك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها:<sup>44</sup>

### 1. الأهداف

ذلك أنه ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية ويسهل معها أيضا قياسها لدى المتعلم.

### 2. التدريبات والاختبارات

حيث لا يتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تثبيتها وتثبيتها واستخدامها، وأيضاً مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعليم.

### 3. الوسائل التعليمية

عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدار ما تسمح باستخدام هذه الوسائل وبإضافة وسائل جديدة.

### 4. المصاحبات

والمقصود بها ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صوتية، وكراسات التطبيقات، والمعاجم الأساسية، ومرشد المعلم. هذه المصاحبات تعتبر جزءاً مهماً ومكملاً للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعبر نوعاً من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها وكفايتها.

### 5. موضع المادة التعليمية

وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغات وفي الاجتماع والثقافة، وفي علم النفس والتعلم و المناهج والمواد التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضاً مدرسون أكفاء.

---

<sup>44</sup> محمود كامل الناقفة و رشد احمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 55

#### 4) مبادئ عامة في اختيار مادة الدرس

- رأى الدكتور محمد عبد القادر أحمد أن بعض مبادئ عامة في اختيار مادة الدرس التي يجب مراعاتها منها :<sup>45</sup>
1. صحة المادة : أن تكون صحيحة من ناحية الفكرة و الأسلوب.
  2. تناسب المادة : أن تكون مناسبة لعقول التلاميذ من حيث مستواها ولوقت الحصة.
  3. ارتباط المادة : أن تكون مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيش فيها، وربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم أو ربط موضوع الدرس بغيره من موضوعات المادة.
  4. ترتيب المادة : يجب أن ترتيب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقه.
  5. تقسيم المادة : أن تقسم مادة المقرر إلى وحدات توزع على أشهر السنة.
  6. جري المادة : أن تكون جارية مع منهج الدراسة، وهذا زيادة من الدكتور محمود علي السمان.<sup>46</sup>

#### 5) شروط المواد

وشروط المواد عند محمود يونس وقاسم بكر هي :

1. يجب أن تكون المادة ملائمة للزمان.
2. يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.
3. يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ وسنهم لا هي بالصعبة التي يتعسر فهمها ولاهي بالسهولة تذهب بفائدة تعويد التفكير.
4. ينبغي أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلاميذ لا لتظهر مقدار معارف المدرس.
5. يجب أن تكون مادة الدرس مرتبة ترتيبا عقليا ومقسمة إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء وإتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه.<sup>47</sup>

<sup>45</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية. (القاهرة: مكتبة النهضة، 1978) ص 21

<sup>46</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية. (دار المعارف، 1983) ص 80

<sup>47</sup> محمود يونس، قاسم بكر، التربية والتعليم. (فونورغو: المعهد العصري دار السلام، 1975) ص 11

## 6) عناصر في تصنيف المادة التعليمية المكتوبة

يجب في المادة التعليمية المكتوبة عناصر التي يهتم المؤلف بتصنيفها ومنها :

1. ثبات على مبدأ، أن تكون ثابتة في كتابتها.
2. الشكل، يعني الشكل في كتبها من اختيار العمود، وتفصيل المادة والطريقة المختلفتين.
3. التنظيم، يصنف بالأخبار عن المادة.
4. الجذابية، يبلغ كل باب بالكيفية المختلفة حيث تكون جذابة.
5. قياس الحروف
6. المجال الفراغ أو المجال للصور، ليكون التلاميذ استراحا من القراءة.<sup>48</sup>

### ج. المنهج المدرسي المقرر في المدرسة الثانوية باندونيسيا

ومن المذكور، يحتاج الباحث إلى أن يكتب المنهج المدرسي المقرر في المدرسة الثانوية باندونيسيا للصف السابع.

المنهج هو الطريق الذي يسلك عليه المعلم والمتعلم، أو المضمار الذي يسيران فيه بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التابعة من التراث المتراكم. فيعرفون المنهج بأنه تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة من أجل التربية وتهذيب الأطفال و الكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة<sup>49</sup>.

والمنهج هو عنصر أساسي من عناصر العلمية التعليمية، إن لم يكن صلبها، والسبب في ذلك أنه يقدم توصرا شاملا لما ينبغي أن يقدم للتلاميذ من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات، وما يمكن أن ينمي لديه من قيم واتجاهات. كما أن المنهج يترجم بالفعل الأهداف العامة للتربية، ويقترح الخطوات التي تيسر للمجتمع أن يبنى أفرادها بالطريقة التي يريدونها. كان يقصد بالمنهج قديما المقرر الدراسي Silabus الذي يقدم للتلاميذ في مادة معين<sup>50</sup>.

<sup>48</sup> Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2003)

hlm 85

<sup>49</sup> إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية. (عمان: الأردن، دون السنة)، ص. 159

<sup>50</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و

ومعنى هذا أن المنهج الدراسي هو خطة العمل وهو في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة إلى التلاميذ<sup>51</sup>.

نظرا إلى تلك المعارف المختلفة، فالمقصود من المنهج الدراسي هو خطة الطريقة أن يسلكه التربويون لتحقيق أهدافهم<sup>52</sup>. فلذا المنهج هو كل الخطوات للحصول على الأهداف.

أما المنهج الدراسي مستعمل اليوم في اندونيسيا هو المنهج الدراسي لمستوى المرحلة Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan، ويكمل هذا المنهج بتقرير وزير الشؤون الدينية

الإندونيسية نمرة 2 سنة 2008 / 2008 PERMENAG no 2 th 2008

وأما كفاءة التخرج المعيارية (Standar Kompetensi Lulusan) فيه، فهي:<sup>53</sup>

#### 1. الاستماع

يستطيع أن يفهم محاضرة الكلام باستماع (الرأي والحوار البسيط) عن شخصية النفس، البيت، الأسرة، سؤال العنوان، الساعة، النشاطات في المدرسة، النشاطات في البيت، المهنة، الهواية، المناسبات الدينية، البيئة حولينا.

#### 2. الكلام

يستطيع أن يلقي الفكرة، الرأي، الشعور، الخبرة، والأخبار بالقصة والمحاورة عن شخصية النفس، البيت، الأسرة، سؤال العنوان، الساعة، النشاطات في المدرسة، النشاطات في البيت، المهنة، الهواية، المناسبات الدينية، البيئة حولينا.

#### 3. القراءة

يستطيع أن يفهم أنواع النص المكتوب أو الحوار البسيط، باستماع واستقراء واكتشاف موضوع التفكير عن شخصية النفس، البيت، الأسرة، سؤال العنوان، الساعة، النشاطات في المدرسة، النشاطات في البيت، المهنة، الهواية، المناسبات الدينية، البيئة حولينا.

#### 4. الكتابة

---

<sup>51</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية الطبعة العاشرة ص. 35

<sup>52</sup> طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. ص. 59

<sup>53</sup> Menteri Agama RI, Permenag nomor 2 tahun 2008, hlm 6

يستطع أن يلقي الفكرة، الرأي، الشعور، الخبرة، والخبر بكتابة الأفكار عن شخصية النفس، البيت، الأسرة، سؤال العنوان، الساعة، النشاطات في المدرسة، النشاطات في البيت، المهنة، الهواية، المناسبات الدينية، البيئة حولنا. وأما الكفاءة المعيارية (Standar Kompetensi) و الكفاءة الأساسية (Kompetensi Dasar) للصف السابع بالمدرسة الثانوية المستوى الأولى فهي<sup>54</sup> :

الكفاءة الأساسية	الكفاءة المعيارية
<p>1.1 يحقق أصوات الحرف الهجائية والعبارة ( الكلمة، الجملة، أوالكلام ) عن التعارف والمدرسة.</p> <p>1.2 يكتشف الخبر من النص اللساني عن التعارف والمدرسة.</p> <p>1.3 يفهم الرأي في محاضرة الكلام أو الحوار البسيط عن التعارف والمدرسة.</p>	<p>1.الاستماع يفهم الخبر الكلامي نثرا كان أو حوارا إستماعا عن التعارف وبيئة المدرسة.</p>
<p>2.1 يفعل المحاورة عن التعارف والمدرسة.</p> <p>2.2 يبلغ الخبر لسانا بكلام بسيط عن التعارف والمدرسة.</p>	<p>2.الكلام يلقي الفكرة، والشعور، والخبرة نثرا كان أو حوارا بسيطا عن التعارف و بيئة المدرسة.</p>
<p>3.1 يلفظ حرف الهجائي، الكلمة، الجملة، الكلام، والنص المكتوب جيدا وضووبا عن التعارف والمدرسة.</p> <p>3.2 يحقق الكلمة، الجملة، الكلام، والنص المكتوب البسيط عن التعارف والمدرسة.</p> <p>3.3 يكتشف المعنى والفكرة والرأي عن النص المكتوب البسيط عن التعارف والمدرسة.</p>	<p>3.القراءة يفهم النص المكتوب نصا كان أو حوارا بسيطا عن التعارف و بيئة المدرسة.</p>
<p>4.1 يكتب الكلمة، الجملة، والكلام البسيط عن</p>	<p>4. الكتابة</p>

<sup>54</sup> Menteri Agama RI, Permenag nomor 2 tahun 2008, hlm 73-74

التعارف والمدرسة. 4.2 يكتب الكلمة، الجملة، والكلام البسيط عن التعارف والمدرسة.	يلقى الفكرة، الشعور، الخبرة، والخبر بكتابة عن التعارف و بيئة المدرسة.
الموضوع يستخدم التراكيب (المبتدأ والخبر) والمبتدأ يشتمل على (ضمير مفرد وإشارة مفرد) والخبر يشتمل على الصفات، الألوان, وأدوات الجر.	

وأما الكفاءة المعيارية و الكفاءة الأساسية للصف السابع بالمدرسة الثانوية المستوى الثاني  
فهي<sup>55</sup>:

الكفاءة الأساسية	الكفاءة المعيارية
1.1 يحقق أصوات الحرف الهجائية والعبارة ( الكلمة، الجملة، أوالكلام ) عن البيت، الأسرة، والعنوان. 1.2 يكتشف الخبر من النص اللساني عن البيت، الأسرة، والعنوان. 1.3 يفهم الرأي في محاضرة الكلام أو الحوار البسيط عن البيت، الأسرة، والعنوان.	1.الاستماع يفهم الخبر الكلامي نثرا كان حوار استماعا عن بيئة البيت، الأسرة، وعنوان المنزل.
2.1 يفعل المحاورة عن التعارف عن البيت، الأسرة، والعنوان. 2.2 يبلغ الخبر لسانا بكلام بسيط عن البيت، الأسرة، والعنوان.	2.الكلام يلقى الفكرة، الشعور، والخبرة نثرا كان أو حوارا بسيطا عن بيئة البيت، الأسرة، وعنوان المنزل.
3.1 يلفظ حرف الهجائي، الكلمة، الجملة، الكلام، والنص المكتوب جيدا وصوابا عن البيت، الأسرة، والعنوان. 3.2 يحقق الكلمة، الجملة، الكلام، والنص المكتوب البسيط عن البيت، الأسرة، والعنوان.	3.القراءة يفهم النص المكتوب نصا كان أو حوارا بسيطا عن بيئة البيت، الأسرة، وعنوان المنزل.

3.3 يكتشف المعنى والفكرة والرأي عن النص المكتوب البسيط عن البيت، الأسرة، والعنوان.	
4.1 يكتب الكلمة، الجملة، والكلام البسيط عن البيت، الأسرة، والعنوان. 4.2 يكتب الكلمة، الجملة، والكلام البسيط عن البيت، الأسرة، والعنوان.	4. الكتابة يلقى الفكرة، الشعور، الخبرة، والخبر بكتابة عن بيئة البيت، الأسرة، وعنوان المنزل.
الموضوع يستخدم التراكيب خبر مقدم - مبتدأ مؤخر - نعت - خبر (فعل مضارع للمفرد) - عدد (رقم) 1 : 100.	

#### د. صحة المضمون وموافقته

شرح عبد الحميد عن شروط مضمون المادة التعليمية، أما شروطه فهو:

1. أن يكون المضمون مناسباً بصحة المضمون (Kesahihan isi / Validitas) ومناسبة بنظام مقرر في بلد معين .

تتعلق مادة التعليم بصحة المضمون فلذا مادة تعليم اللغة العربية تتطور بأسس تعليم اللغة العربية وأن تكون مادة تعليم اللغة العربية مناسبة بنظام و فلسفة الحياة المقرر في المجتمع والبلد حول المدرسة. المثال، ليس الموضوع تعليم اللغة العربية في المدرسة الإندونيسية معارض بعادة المجتمع الإندونيسي.

2. أن يكون المضمون مناسباً وملائماً

المقصود عن تناسب المضمون هو أن تكون مادة التعليم اللغة العربية مناسباً بأهداف التعليم المكتوب للمنهج المقرر في بلد معين. المثال، إذا كانت الأهداف هي مفهوم المبتدأ والخبر فكان مادة التعليم تتكون من تعريف المبتدأ والخبر وأمثلتها وتدريبها.

3. أن يكون المضمون مفهومًا

المقصود بالمفهوم هو أن تكون مادة التعليم منطقيا مناسبة لعقول التلاميذ في مستوياتها. مثل إلقاء المادة من البسيط إلى المعقد ومن القليل إلى الكثير ومن السهلة إلى الصعبة.<sup>56</sup>

---

<sup>56</sup> Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab*. hlm 102-103